

مدى إهنماج برامج الكرنون الرياضية  
بالثقافة الرياضية للأطفال  
دراسة لمضامين بعض برامج الكرنون  
الرياضية

من إعداد:

أحمد بن محمد

جامعة سوق أهراس

— ملخص:

تحاول هذه الدراسة التطرق لموضوع هام، شغل العديد من الباحثين الذين تناولوه من زوايا متعددة، وفي دراستنا هذه، ركزنا على الثقافة الرياضية في برامج الكرتون الرياضية، قصد معرفة مدى اهتمام تلك البرامج على إكساب الطفل ثقافة رياضية خاصة من جهة، ومدى الاختلاف بين اهتمام البرامج ذاتها بالثقافة الرياضية من جهة أخرى، وهذا عن طريق تحليل مضمون مجموعة من برامج الكرتون الرياضية.

— الكلمات المفتاحية: برامج الكرتون الرياضية، الثقافة الرياضية، الأطفال.

:Abstract

This study attempts of an important subject to address, which studied the researchers from multiple angles, and in this study, we focused on sports culture in sports cartoon programs, in order to see how much attention to give the child a private sports culture on the one hand, and the extent of the difference between the programs themselves interesting sports culture of those programs on the other hand, this by analyzing .the content of a set of cartoon sports programs

:مقدمة

منذ بداية القرن العشرين وإلى يومنا هذا، لم يعد يخفى على أحد الدور المتعاظم للتلفزيون على الفرد والمجتمع، حتى أضحت من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، لما له من تأثير على اكتساب الأفراد لمختلف المعايير والمعتقدات والأفكار والقيم بتبنيها أو تجديدها أو حتى تغييرها ..

ولما كان للتلفزيون هذا الدور، عكف مختلف المنحجين والصانعين إلى إنتاج مختلف البرامج ( السياسية والثقافية والعلمية والإخبارية والترفيهية) التي تخدم بطريقة أو بأخرى أفكار صانعيها، معتمدين بالدرجة الأولى على جهود الباحثين والعلماء الذين أعطت نظرياتهم في كل المجالات (علم الاجتماع، علوم الإعلام والاتصال، علم النفس..) دفعا آخر لطريقة تقديم تلك البرامج أو كيفية صياغتها أو كيفية عرضها على المستقبلين، خاصة تلك البرامج التي تهتم بالأطفال.

كما أن البرامج الموجهة للأطفال كان لها الاهتمام الأكثر من طرف الباحثين، الذين سعوا إلى معرفة مدى تأثير تلك البرامج على اكتساب الأطفال لمختلف الأفكار والمعلومات والقيم، والتي تعتبر برامج الكرتون الرياضية " متغير الدراسة الأول" جزءا هاما منها، ناهيك عن أنواع برامج الكرتون الأخرى التي تطرقت إلى مختلف المواضيع العلمية والترفيهية والتثقيفية والاجتماعية والسياسية... والتي تمثل كل منها أحد مكونات الثقافة.

وبما أن الثقافة الرياضية تمثل جزءا من المعلومات والقيم والأفكار داخل المجتمع أو البيئة، والهدف الأساسي الذي تسعى له جل البرامج الرياضية، فإننا في هذه الدراسة سنحاول معرفة مدى اهتمام برامج الكرتون الرياضية الموجهة للأطفال، عن طريق دراسة لمضامين مجموعة من برامج الكرتون الرياضية لمعرفة مدى اهتمامها بالثقافة الرياضية.

#### 1- الإشكالية:

أضحى للتلفزيون اليوم تأثير مفروغ منه على أفكار وقيم ومعتقدات مشاهديه، فأغلب الدراسات تطرقت بطريقة أو بأخرى إلى مدى تأثير التلفزيون كوسيلة على الأفراد كمشاهدين سواء بالإيجاب أو بالسلب، تبعا لنوعية البرامج أو هدفها أو هدف صانعيها أو معتقداتهم أو توجهات أصحاب القنوات التي تعرضها بالذات، ولهذا نجد اليوم آلاف البرامج التي تعد يوميا وتبث فقط لأداء غاية ما يحدد أهميتها كل عناصر عملية الاتصال ذاته (المرسل، المستقبل، الوسيلة، الرسالة).

ولعل من أهم هذه البرامج التي تأخذ النصيب الوافر من الدراسات والبحوث هي البرامج الموجهة للطفل، وبالطبع برامج الكرتون تمثل أهمها، والتي تستورد في عالمنا العربي بكميات هائلة من الو م أ واليابان بالخصوص، دون مراعاة للثقافة العربية الخاصة، كونها تسعى لنشر أفكار ومعتقدات بعيدة كل البعد عن بيئتنا ومعتقداتنا وأفكارنا، وبعيدا عن هذا لا يمكننا أن نتغاضى عن الجوانب الإيجابية في برامج الكرتون التي نجد كثيرا منها تسعى إلى نشر قيم التسامح

والتعاون والأخلاق و...، ولكن يبقى التساؤل عن مدى نجاعتها حقا في إكساب  
الطفل ثقافة متكاملة، وهذا بالذات ما يقودنا إلى طرح الإشكالية التالية:  
ما مدى اهتمام برامج الكرتون الرياضية بالثقافة الرياضية للأطفال؟  
وللتطرق لهذه الإشكالية، فإننا سنحاول ذلك بطرح مجموعة من التساؤلات:  
— هل يختلف الاهتمام بالثقافة الرياضية من برنامج كرتوني رياضي إلى  
آخر؟

— ما هي أكثر القيم التي تركز عليها برامج الكرتون الرياضية؟

— ما هو نوع الثقافة الرياضية التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية؟

## 2- الفرضيات:

الفرضية العامة : لعل هناك اهتمام لبرامج الكرتون الرياضية بالثقافة الرياضية  
للأطفال.

### الفرضيات الجزئية:

1— قد يختلف اهتمام برامج الكرتون الرياضية بالثقافة الرياضية من برنامج  
كرتوني رياضي إلى آخر.

2— لعل أكثر القيم التي تركز عليها برامج الكرتون الرياضية هي القيم المتعلقة  
بالثقافة الرياضية.

3— قد يكون نوع الثقافة الرياضية التي تنشرها برامج الكرتون الرياضية تبعا  
لتخصص رياضة برنامج الكرتون ذاته.

### 3- مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

3-1 — البرامج الرياضية (تعريف إجرائي): هي البرامج التي تهدف إلى نقل  
المعلومات والحقائق الرياضية، وتشتمل على أجندة رياضية وموضوعات تتناول  
الرياضة وفق نسق معين ورؤية معينة هدفها تلبية رغبات المشاهد الرياضي، ولها  
مميزات خاصة تختلف بتوجهات القناة، وتتضمن مدة زمنية معينة وفترة محددة  
من الأسبوع.

3-2 — برامج الكرتون: ( تعريف إجرائي): أو الرسوم المتحركة، هي مجموع  
البرامج التي تعتمد على تتابع مجموعة من الصور لتتحقق حركة ما، وفق تقنية

خاصة تسمح بتجميع آلاف الصور حتى تحقق مشهدا متواصلا، وتستعمل فيه كافة المؤثرات التي تخدم طبيعة الفيلم. كما أنها تخدم مجالات متعددة تشمل جميع الأنشطة الحياتية.

**3-3 برامج الكرتون الرياضية (تعريف إجرائي):** هي نوع من برامج الكرتون أو الرسوم المتحركة تختص بتناول رياضة في قالب فني وقصصي خاص، وباستعمال مؤثرات خاصة.

**3-4 - الثقافة:** - لغة: تعود جذور كلمة (Culture) إلى اللفظ اللاتيني (Culture)، الذي يعني حرث الأرض وزراعتها ( نصر محمد عارف، 1994، ص19)

- اصطلاحا: يتفق أغلبية الباحثين أن مفهوم الثقافة شامل، يتسع للعادات والقيم والمعتقدات وأساليب السلوك والعلاقات والأدوار والتقنيات التي ينبغي تعلمها والتكيف معها بما يعطي الحياة نمطا محددًا ( عبد الله أبو هيف، 1997، ص:22).

**3-5 - الثقافة الرياضية:** تعني خلاصة كل ما توصل إليه المجتمع من خبرات من أجل الوصول إلى النمو البدني السليم لأعضاء المجتمع، وهذا من أجل رفع المستوى الصحي العام...فمؤثرات التقدم الحضاري في المجتمع الإنساني المعاصر هي جزء من الثقافة البدنية الرياضية.

**3-6 - ثقافة الطفل (تعريف إجرائي):** هي جميع المكتسبات التي اكتسبها الطفل من بيئته ( الخاصة والعامة) من عادات وقيم وأفكار ومعلومات وردود فعل تدل على تلك البيئة وتفرقها عن غيرها.

**3-7 - الثقافة الرياضية للطفل (تعريف إجرائي):** هي مجموع المعلومات والأفكار التي تخص الجانب الرياضي والمعلومات الرياضية التي اكتسبها الطفل من بيئته الخاصة والعامة، ومجموع السلوكيات الحركية التي تدل على نوع الثقافة الرياضية بالذات.

**3-8 - الطفولة:** - لغة: الطفل بكسر الطاء، الصغير من كل شيء ( محمد بن أحمد الصالح، 1989، ص:33).

– اصطلاحا: مرحلة من مراحل تطور الانسان، يتحول خلالها الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي ليستطيع التكيف مع الحياة الاجتماعية، يحدث ذلك نتيجة سلسلة متكاملة من التغيرات التطورية .. في نظام معين، وفي تتابع زمني خاص (أمل دكاك وآخرون، 1997، ص: 156).

– إجرائيا: هي المرحلة التي يستطيع فيها الطفل تكوين بعض الاتجاهات نحو أفكار معينة، تحدد نوعا ما التأثيرات التي يستجيب لها مسبقا بالسلب أو بالإيجاب.

#### 4- منهج الدراسة:

انتهجنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، الذي " يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كفيها أو تعبيراً كمياً" (أمين ساعاتي، 1997، ص: 78)، مستعينين باستعمال أسلوب تحليل المضمون، الذي يحلل مختلف المواد المكتوبة أو المسموعة تحليلا كمياً أو نوعياً بهدف الوصول إلى غاية الباحث.

#### 5- الدراسة الاستطلاعية:

بما أن دراستنا تحاول بحث وتحليل مضمون مجموعة من برامج الكرتون الرياضية، وهذا لمعرفة مدى اهتمامها بالثقافة الرياضية، وبما أن الثقافة الرياضية للأطفال تظل محدودة كون استيعابهم يبقى محدودا، قمنا بمشاهدة مجموعة من الحلقات بهدف معرفة ماهية الثقافة التي سنحاول عن طريقها بحث مضمون برامج الكرتون، وتوصلنا من خلال المشاهدة إلى معرفة ماهية المواضيع التي نقيس من خلالها الثقافة الرياضية.

#### 6- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من برامج الكرتون الرياضية البالغ عددها 10 برامج كرتون تهتم بالرياضة، متوسط حلقات كل منها 30 حلقة، ومتوسط مدة حلقة كل منها 20 دقيقة، وتم اختيارها بطريقة مقصودة قصد الإلمام بأكثر عدد ممكن من التخصصات الرياضية، يبينها الجدول الآتي:

اسم برنامج الكرتون	نوع الرياضة	اسم برنامج الكرتون	نوع الرياضة
حماس الكرة	كرة القدم	فارس الفتى الشجاع	الملاكمة
كأس العالم	كرة القدم	مدرسة الكونغ فو	كونغ فو
أبطال كرة السلة	كرة السلة	أبطال الملاعب	كرة القدم
فريق المهارة	التاي كواندو	سلام دانك	كرة السلة
الرمية الملتهبة	كرة اليد	الكابتن ماجد	كرة القدم

**جدول رقم (1): يمثل برامج الكرتون الرياضية المختارة للدراسة  
7- عينة الدراسة:**

بما أن العينة " عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي" (محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص: 84)، وبما أن مجتمع دراستنا يضم 10 برامج كرتون رياضية، ومتوسط حلقات كل منها 30 حلقة (أي بمجموع 300 حلقة)، قمنا باختيار ومشاهدة 3 حلقات لكل منها بطريقة عشوائية بسيطة، ولتكون بذلك عينة الدراسة 30 حلقة، لتصبح بذلك عينة الدراسة 30 حلقة أي ما يمثل 10 بالمئة من مجتمع الدراسة، والجدول الآتي يبين الحلقات عينة الدراسة:

اسم برنامج الكرتون	الحلقات المختارة	اسم برنامج الكرتون	الحلقات المختارة
حماس الكرة	11 - 5 - 20	فارس الفتى الشجاع	13 - 11 - 2
كأس العالم	1 - 12 - 7	مدرسة الكونغ فو	15 - 15 - 04
أبطال كرة السلة	2 - 25 - 14	أبطال الملاعب	1 - 04 - 15
فريق المهارة	8 - 17 - 24	سلام دانك	19 - 15 - 3
الرمية الملتهبة	9 - 2 - 6	الكابتن ماجد	18 - 7 - 4

**جدول رقم (2): يمثل الحلقات المختارة عينة الدراسة.**

### 8- أداة الدراسة:

كوننا نعتمد على أسلوب تحليل المضمون، فقد كان لزاما علينا إعداد مسودة نقيس من خلالها الثقافة الرياضية في برامج الكرتون الرياضية، حيث بعد الدراسة الاستطلاعية استطعنا الوصول إلى مجموعة من المحاور التي نستطيع من خلالها قياس الثقافة الرياضية، ولنقوم على أساسها بتعداد تكرارها والتطرق لها داخل الحلقة الواحدة، وهذا حتى نستطيع معرفة مدى اهتمام برامج الكرتون سواء بالثقافة الرياضية أو بأحد موضوعاتها أو جوانبها أو بمواضيع أخرى، والمبينة في الجدول الآتي:

مواضيع أخرى	الثقافة الرياضية العامة	الثقافة الرياضية الخاصة
قيم اجتماعية	استعمال المصطلحات الرياضية العامة.	استعمال المصطلحات الرياضية الخاصة.
	اللباس الرياضي (طريقة عامة)	اللباس الرياضي (طريقة مفصلة)
	معلومات عامة عن القواعد.	القواعد الخاصة باللعبة.
قيم ثقافية	وصف عام للملعب.	مقاييس خاصة للملعب.
	ذكر عام للكرة أو الأجهزة.	صفات الكرة أو الأجهزة.
	الإصابات الرياضية بطريقة عامة.	الإصابات الرياضية بطريقة خاصة.
قيم علمية	طرق التدريب عموما.	طرق التدريب بطريقة مفصلة.
	معلومات عامة .	معلومات علمية بحـتة.
	تاريخ الرياضة بطريقة عامة.	تاريخ الرياضة بطريقة خاصة.
قيم ترفيهية	أبطال الرياضة بطريقة عامة.	أبطال الرياضة بطريقة خاصة.
	الأخلاق الرياضية العامة باللعبة.	الأخلاق الرياضية الخاصة باللعبة.
	التحكيم بطريقة عامة.	التحكيم بطريقة خاصة.

جدول رقم(3): يمثل المحاور التي تقيس الثقافة الرياضية في برامج الكرتون.

**9- الوسائل الإحصائية:** اعتمدنا في تحليل مضامين برامج الكرتون الرياضية على التكرارات والنسب المئوية، التي تبين مدى اهتمام تلك البرامج بموضوع دون آخر، أو تركيزها على أحد المواضيع أو العكس.

**10- عرض ومناقشة النتائج:**

يمكننا التطرق في الجدول الآتي إلى وصف شامل لما انجر عنه تحليل مضمون الحلقات المحددة سابقا في الجدول (2)، والتي تخص 10 برامج كرتون رياضية يهتم كل منها برياضة معينة، وبمجموع 3 حلقات لكل نوع من أنواع برامج الكرتون المختارة، وهذا تبعا لتكرار أي محور من المحاور المحددة في الجدول رقم (3)، والنتائج مبينة في الجدول الموالي:

المتدربين	المتدربون		معدلات الكرة		كاس العالم		أبطال كرة السلة		الريشة		قارمن لفن		مدرسة		أبطال		سلامة		الكاتب	
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد
1	31.54	25	0.99	1	1.58	1	0	0	0	2.85	2	0	0	1.03	1	1.27	2	0	0	0
2	2.97	3	0	0	4.68	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
3	0.99	1	0	0	1.58	1	0	0	0	1.44	1	0	0	1.03	1	1.13	1	0	0	0
4	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
5	0.99	1	0	0	4.68	3	0	0	0	1.44	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0
6	0	0	0	0	3.12	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
7	1.26	1	0	0	1.58	1	0	0	0	8.65	6	0	0	0	0	4.54	4	0	0	0
8	0	0	0	0	1.58	1	0	0	0	1.44	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0
9	1.26	1	7.92	8	1.26	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
10	1.26	1	7.92	8	1.26	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
11	0	0	0.99	1	1.58	1	0	0	0	1.44	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0
12	0	0	0	0	4.68	3	0	0	0	1.44	1	0	0	0	0	1.13	1	0	0	0
13	2.97	3	2.97	3	1.58	1	3.84	3	1.72	1	1.44	1	1.51	1	1.03	1	3.68	5	1.51	1
14	1.26	1	0.99	1	1.58	1	1.28	1	1.72	1	1.44	1	1.51	1	1.03	1	1.13	1	1.51	1
15	1.26	1	0.99	1	1.58	1	3.84	3	1.72	1	1.44	1	1.51	1	1.03	1	1.13	1	1.51	1
16	1.26	1	0.99	1	1.28	1	0	0	1.72	1	1.44	1	0	0	0	0	0	0	0	0
17	1.26	1	0.99	1	1.58	1	1.28	1	1.72	1	1.44	1	0	0	0	0	0	0	0	0
18	1.26	1	0	0	1.58	1	0	0	0	1.44	1	0	0	0	0	1.13	1	0	0	0
19	0	0	0	0	1.58	1	3.84	3	1.72	1	1.44	1	1.51	1	1.03	1	1.13	1	1.51	1
20	1.26	1	5.90	10	3.12	2	7.68	6	3.84	2	4.34	3	4.85	2	1.56	1	4.54	4	4.85	2
21	0	0	2.97	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
22	0	0	5.90	6	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
23	1.26	1	1.58	2	1.58	1	1.56	2	1.72	1	1.44	1	6.45	4	8.14	8	3.68	5	6.45	4
24	1.26	1	2.97	3	1.58	1	0	0	0	1.44	1	0	0	0	1.03	1	1.13	1	0	0
25	1.26	10	21.77	13	11.53	0.9	3.84	3	25.66	15	40.57	24	52.22	20	16.48	16	46.59	42	52.22	20
26	1.26	1	2.97	3	1.58	1	3.84	3	1.72	1	1.44	1	1.51	1	0	0	0	0	0	0
27	1.26	1	0.99	1	1.58	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
28	37.97	30	19.80	30	58.97	46	1400	76	56.65	33	11.73	15	40.57	30	42.26	41	25.86	21	40.57	30
المجموع	100	79	100	79	100	64	1400	76	100	58	100	69	100	62	100	97	1400	88	100	70

جدول رقم (4) : يمثل مقصدين برامج الكرتين الرياضية.

من خلال قراءة الجدول رقم(4) يتبين لنا مايلي:

1— أن جميع برامج الكرتون المختارة تشترك في كونها تركز على نشر القيم الاجتماعية، تختلف نسبتها من برنامج كرتوني إلى آخر. ( مقارنة نتائج الموضوع رقم 25)

2— أن جميع برامج الكرتون الرياضية تركز بدرجة كبيرة على نشر القيم الترفيهية أي التي لها هدف ترفيهي بحت، مع وجود اختلاف بسيط بين كل برنامج وآخر. ( مقارنة نتائج الموضوع رقم 28)

3— أن جميع البرامج المختارة تشترك في كونها لا تنشر تماما القيم العلمية الخاصة، عدا اهتمام طفيف جدا بالمعلومات العلمية في برنامجي: فريق المهارة، وكاس العالم ( مقارنة نتائج الموضوع رقم 27).

4— أن جميع البرامج تشترك في كونها لا تعمل على نشر قيم ثقافية خاصة بالرياضة أو البلدان..... ( مقارنة نتائج الموضوع رقم 26).

5— أن جميع برامج الكرتون المختارة تشترك في كونها تعتمد بالأساس على نشر الثقافة الرياضية العامة، ولكن بدرجات متفاوتة ( مقارنة نتائج المواضيع رقم 13/14/15/16/17/18/19/20).

6— أن جميع برامج الكرتون المختارة تشترك في الاهتمام الضئيل جدا بالثقافة الرياضية الخاصة. ( مقارنة نتائج المواضيع رقم 1/2/3/4/5/6/7/8/9/10/11/12). عدا بعض الاهتمام من بعض برامج الكرتون ( فريق المهارة، فارس الفتى الشجاع، كاس العالم والكابتن ماجد)

7— هناك برامج كرتون لا تهتم تماما بالثقافة الرياضية الخاصة (مدرسة الكونغ فو، أبطال كرة السلة).

#### 11— مقارنة النتائج بالفرضيات:

— بالإطلاع على الاستنتاجات السابقة من ناحية، ومقارنة محور كل موضوع، وكل برنامج كرتوني مع البرامج الأخرى، وكما هو محدد في الجدول (4)، توصلنا إلى مايلي:

1— يختلف اهتمام برامج الكرتون الرياضية بالتقافة الرياضية من برنامج كرتوني رياضي إلى آخر، وهذا بمقارنة عدد تكرارات المواضيع المحددة للتقافة الرياضية، سواء كل على حدى، أو في مجموع كل منها، وبهذا تكون فرضيتنا الجزئية الأولى صحيحة.

2— إن أكثر القيم التي تركز عليها برامج الكرتون الرياضية هي قيم عامة فقط عن الثقافة الرياضية، من جهة، يغلب عليها الاهتمام بالقيم الاجتماعية والترفيهية، وهذا اعتمادا على المقارنة بين المحاور الرئيسية لمواضيع الثقافة الرياضية، وبهذا تكون فرضيتنا الجزئية الثانية خاطئة.

3— إن نوع الثقافة الرياضية التي تركز عليها برامج الكرتون الرياضية هي قيم عامة فقط عن الثقافة الرياضية، وبعيدة جدا عن الثقافة الرياضية المتخصصة، وهذا اعتمادا على المقارنة بين المحاور الرئيسية لمواضيع الثقافة الرياضية من ناحية، واهتمام كل برنامج كرتوني بالثقافة الرياضية الخاصة من ناحية أخرى، وبهذا تكون فرضيتنا الجزئية الثانية خاطئة.

وعلى ضوء ما سبق، نجد أن برامج الكرتون الرياضية لا تهتم بنشر الثقافة الرياضية المتخصصة، وهذا ما ينفي صحة الفرضية العامة التي انطلقنا منها.

## 12— التوصيات والاقتراحات:

يمكن ذكرها في النقاط الآتية:

1— الاستغناء عن استيراد برامج الكرتون من ثقافات أخرى لا تخدم مصالح هويتنا وثقافتنا.

2— تشجيع كافة المؤسسات والأفراد على إنتاج برامج الكرتون الهادفة.

3— دعم سبل البحث العلمي في مجال الاهتمام بتطوير صناعة برامج الكرتون في العالم العربي.

4— دعم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى حتى تقوم بأداء دورها في نشر الثقافة وترسيخها لدى الأطفال.

5— إشراك كافة الفاعلين في علم النفس وعلم الاجتماع والاتصال والفنون .. وحتى الطفل لبناء مشروع برامج كرتون ذات هوية وأفكار عربية بحتة.

### خاتمة:

إن الثقافة في مفهومها العام لا يكون لها قيمة إذا ما لم تتكاتف جهود كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بدءا من الأسرة كدافع أول لترسيخ المبادئ الثقافية داخل الأسرة ككل، والمدرسة المسجد ومجموعة الأصدقاء... وصولا إلى التلفزيون الذي أصبح بعد التطور التكنولوجي الهائل منافسا حادا لكافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية، خاصة حينما استطاع تغيير العديد من العادات التي كانت من الطابوهات الممنوعة داخل المجتمعات المحافظة، كما أنشأ معايير وأفكارا وعادات جديدة كلية على المجتمعات.

ولأجل ماسبق فإن استغلال التلفزيون من طرف صناع القرار يعتبر شيئا حاسما في تحديد ماهية الثقافة التي يعرضها التلفزيون خلال برامجه المتنوعة، والتي تمثل فيها برامج الكرتون جزءا لا يستهان به موجها لأطفال لا يستطيعون استيعاب كافة الرسائل التي تبثها تلك البرامج، ولعل دراستنا هذه أثبتت لنا أن جل البرامج الكرتونية الرياضية التي تعتبر الرياضة احد أهم أجندها، تكاد تصبح مفرغة من الثقافة الرياضية التي تدعيها أصلا، لنجد قيما أخرى لا تفرق بين برنامج الكرتون الرياضي والترفيهي البحت.

ولهذا فإنه أصبح لزاما علينا اليوم، الاهتمام أكثر بانقاء برامج الكرتون التي تخدم موضوع الثقافة الرياضية دون غيرها من المواضيع، ولما لا صناعة برامج هادفة تخدم أطفالنا اليوم ومستقبلا، وهذا هو الجوهر الأساسي من الثقافة في انتقال الأفكار والقيم من جيل للأخر .

### قائمة المراجع:

- 1— أمل دكاك وآخرون، تنشئة الأطفال ووسائل الاتصال الجماهيري، ثقافة الطفل واقع وآفاق، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1997).
- 2— أمين ساعاتي ، تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، مصر الجديدة، مصر، ط1، 1997 .
- 3— عبد الله أبو هيف، الأهمية الراهنة لثقافة الأطفال، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1997.
- 4— محمد بن أحمد الصالح، الطفل في الشريعة الإسلامية، مطبعة الفرزدق التجارية، الرياض، 1989.
- 5— محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط2، 1999.
- 6— نصر محمد عارف، الحضارة، الثقافة، المدينة. المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عمان، الأردن، ط2، 1994.